بتدوين ما نظمته في مديحه من الشعر، وفي مديح أخيه المحترم محمد باشا المفخم في سالف الزمان والعصر، ولم يرم بذلك الا جبر ما بقلبي من الكسر، وبقاء الذكر الجميل له الى آخر الدهر، فلأجزي برّه بالثناء الجميل، والدعاء الجليل الجزيل، شعر:

وغاية جهد أمثالي ثناء

يدوم مدى الليالي أو دعاء

فتلقيت أمره بالقبول، ورتبته على ستّ فصول. الأول في المدائح. الثاني في الأراجيز. الثالث في الموشحات. الرابع في التواريخ. الخامس في المراثي. السادس في البنود، وغيرها من فنون الشعر، وسميت ما في مديحه بالسليمانيّات، وسمّيت ما في مديح أخيه بالمحمديات.

الفصل الأول
في المدائح

لكلّ امرء من رزقه ما تيسّرا ✦ فلا يأس انسان على ما تعسّرا

جرى قلم الباري بما هو كائن ✦ وقسّم أرزاق العباد وقدّرا

لعمري لو الأرزاق تجري على الحجى

خلا البر من كلّ الوحوش وأقفرا

أقلّ انزعاجًا وأكثر الصبر ربّما

ليالي الأسى تصفيك قلبًا مكدّرا

وعش قانعًا بالرزق عيشة مؤمن

يرى السؤل في دين العفاف مكفّرا

فلا خير في عيش يمرّ ولم تكن ✦ له بسطة تحلو اذا المرء عمّرا

ولا خير في عمر يطول على امرئ ✦ يكون بطاعات الآله مقصّرا

تبصّر اذا الأفلاك مدّت قسيّها

فما طاش سهم الفكر ممن تبصّرا

وقدّم الى الاعداء رأيًا مسدّدًا

وسيفًا صقيل الحدّ ان خضت عثيرا

فان سداد الرأي لم يجل كرية ✦ اذا هو لم يصحب حسامًا مجوهرا

ولا القلب دون العقل يدرك غاية

ولا الكفّ دون الزند يحمل أسمرا

أمط عنك تشبيهي بمن لو تقدّمت

بوادر اقدامي اليه تأخّرا

ولا تجهلن قدري وان كنت شاعرًا

فلي خطب لم ترتضي الأفق منبرا

واني امرء لا أرهب الدهر ان سطا

ولا أحذر الموت الزؤام المدمّرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)